Universal Journal of Theology

e-ISSN: 1304-6535
Cilt/Volume: 7, Sayı/Issue: 2, Yıl/Year: 2022 (Aralık/December)

Ebû Hayyan El-Endelüsî'nin Tuhfat Al-Arib Adlı Kitabında Dilin Anlaşılması Zor Kelimeler Üzerindeki Etkisi

الأثر اللغوي للغريب في كتاب تحفة الأريب لأبي حيان الأندلسي

The linguistic effect in Tuhfat Al-Arib by Abu Hayyan Al-Andalusi

İsra HATİB
Yüksek Lisans Öğrencisi, Kütahya Dumlupınar Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı
Graduate Student, Kütahya Dumlupınar University, Institute of Social Sciences, Depart. of Basic Islamic Sciences, Kütahya, Turkey
esrahatib53@gmail.com
http://orcid.org/0000-0002-3108-0838

Selim TEKİN
Dr. Öğr. Üyesi, Kütahya Dumlupınar Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı
Assistant Dr., Kütahya Dumlupınar University, Faculty of İslamic Sciences, Depart. of Arabic Language and Rhetoric, Kütahya, Turkey
selimtekin65@hotmail.com
http://orcid.org/0000-0002-4033-8255

Makale Bilgisi – Article Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi/ Research Article
Geliş Tarihi/Date Received: 28/09/2022
Kabul Tarihi/Date Accepted: 29/10/2022
Yayın Tarihi/Date Published: 31/12/2022
Atıf/Citation: Hatib, İsra & Tekin Selim. "Ebû Hayyan El-Endelüsî'nin Tuhfat Al-Arib Adlı Kitabında Dilin Anlaşılması Zor Kelimeler Üzerindeki Etkisi". Universal Journal of Theology 7/2 (2022): 47-65. https://doi.org/10.56108/ujte.1152423

الأثر اللغوي للغريب في كتاب تحفة الأريب لأبي حيان الأندلسي

الملخص

إنَّ دراسة القرآن الكريم أمر مهم، ومفتاح دراسته فهم ألفاظه ومعانيه فهماً صحيحاً، و قسم من هذه الألفاظ غريبة تحتاج الى توضيح فبدأ العلماء بتفسيرها وشرحها في مؤلفاتهم، ومنهم أبي حيان الأندلسي الذي أفرد لألفاظ الغريب في القرآن كتاباً خاصاً سماه تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، وهذا البحث يتناول جزءً منه لدراسة المنهج الذي اتبعه أبو حيان وبيان دوره و التأثير اللغوي للغريب وكيفية شرح المعاني الغريبة في القرآن الكريم، فتناول البحث أيضاً حياة أبي حيان الأندلسي، وكيف نشأ علم غريب القرآن، وتناول كذلك الدلالة اللغوية و تطبيقات عملية لبعض ألفاظ النكاح في كتاب تحفة الأريب لبيان الأثر اللغوي للغريب فيها، واستخدمتُ في دراستي المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن اللغة العربية هي التي تلعب الدور الأكبر مع السياق القرآني في شرح وتوضيح الكلمات الغريبة في القرآن ضمن منهج لغوي متكامل.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، البلاغة، أبو حيان الأندلسي، غريب القرآن، تحفة الأريب

Ebû Hayyan El-Endelüsî'nin Tuhfat Al-Arib Adlı Kitabında Dilin Anlaşılması Zor Kelimeler Üzerindeki Etkisi

Özet:

Kur'an-ı Kerim'i incelemek önemli bir meseledir. Kur'an-ı Kerim'i incelemenin anahtarı ise ifadelerini ve anlamlarını doğru anlamaktır. Bu ifadelerin bazılarının anlaşılmasının zor olmasından ve açıklığa kavuşturulması gerektiğinden bazı alimler eserlerinde bu ifadeleri tefsir ve şerh etmeye başlamışlar. Kur'an'da geçen anlaşılması güç bu ifadelere Tuhfat Al-Arib Bi-ma Fi Al-Qur'an Min Al-Gharib isimli kitabında yer veren Ebû Hayyan El-Endelüsî de bu alimlerden biridir. Bu araştırmada Ebû Hayyan'ın izlediği yöntem ve bu yöntemin rolü incenlenmiş, anlaşılması güç ifadeler üzerindeki dilsel etki açıklanmış, Kur'an-ı Kerim'deki anlaşılması güç anlamların nasıl açıklanacağı gibi hususlara yer verilmiştir. Araştırmamızda ayrıca Ebû Hayyan El-Endelüsî'nin hayatı ve Garibu'l-Kur'an (Kur'an'da anlaşılması güç ifadelerin araştırılması) ilminin nasıl ortaya çıktığı da ele alınmıştır. Ayrıca Tuhfat Al-Arib adlı kitaptaki anlaşılması güç ifadelerin dilsel etkisini göstermek için bazı nikah terimlerinin dilbilimsel önemi ve pratik uygulamaları gösterilmiştir. Çalışmamızda tümevarımsal-analitik yaklaşım kullanılmış ve Kur'an'daki anlaşılması güç kelimelerin bütünleşik bir dilsel yaklaşım içinde açıklanması konusunda Arapça'nın Kur'an bağlamında en büyük rolü oynadığı sonucuna varılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Arapça, Belagat, Ebû Hayyan El-Endelüsî, Garib El-Kur'an, Tuhfat Al-Arib.

The linguistic effect in Tuhfat Al-Arib by Abu Hayyan Al-Andalusi

Abstract

Studying the Noble Quran is an important matter, and the key to studying it is to understand its words and meanings correctly, and some of these words are strange and need clarification, so scholars began to explain and demonstrate them in their books, including Abu Hayyan Al-Andalusi, who singled out the strange words in the Quran in a special book which he called "Tuhfat Al-Arib of what is in the Quran of Gharib", and this research deals with part of it, to study the methodology that Abu Hayyan followed, and to explain his role and the linguistic influence of the strange(Gharib), and how to explain the strange meanings in the Holy Quran. The research also dealt with the life of Abu Hayyan Al-Andalusi, and how the strangeness of the Quran science arose, and also dealt with the linguistic semantics and practical applications of some of the words of marriage in Tuhfat Al-Arib to show the linguistic impact of the strange(Gharib) in it. In my study, I used the inductive-analytical approach, and the research concluded that the Arabic language plays the largest role in the Quranic context in explaining and clarifying strange words in the Quran within an integrated linguistic approach.

Keywords: Arabic language, rhetoric, Abu Hayyan Al-Andalusi, Gharib Al-Quran, Tuhfat Al-Arib.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم المرسلين محمد وعلى آلهِ وصحبه أجمعين.

يتحدث هذا البحث عن غريب القرآن الكريم، ويوضح الأثر اللغوي في شرح أبي حيان لغريب القرآن في كتابه "تحفة الأريب"، وتم تقسيم البحث على أربعة مباحث رئيسية؛ تحدث المبحث الأول فيه عن حياة أبي حيان ونشأته والعلوم التي برع فيها، وذُكِرَ شيوخه وتلامذته ومصنفاته، وخُصِصَ المبحث الثاني للحديث عن غريب القرآن؛ فَعُرِفَ الغريب وذُكِرَ لمحة عن نشوء هذا العلم وأهم المؤلفات التي سطرت فيه، ثم شُرِحَ فيه دون إطالة كتاب أبي حيان في غريب القرآن، وانتقل بعدها للمبحث الثالث الذي تناول مفهوم الدلالة بشكل عام والمعجمية منها بشكل خاص، فَعُرِفَا وذُكِرَ اهم المعلومات المتعلقة بهما ثم شُرِحَ أثر الدلالة المعجمية التي استخدمها أبو حيان في شرحه للغريب، ثم تُوبِعَ الى المبحث الرابع وبسبب ضيق المجال انتُقِيَ فيه بعض الألفاظ الغريبة الواردة في القرآن في موضوع الزواج والتي عدها أبو حيان غريبة وذكرها في كتابه، مبيناً شرحه والآية الكريمة التي ورَدَت فيها اللفظة ومن ثم معناها حسب أهل اللغة والمعاجم وحسب أهل التفسير، ونهاية بُيِنَ فيه الأثر اللغوي في معنى وشرح غريب القرآن لأبي حيان، ثم ذُيِلَ البحث بأهم النتائج المستفادة، راجين من الله أن يكون قد وُفِقَ لما بُغِيَ له.

1. نبذة عن حياة أبي حيان:

1.1 اسمه ومولده ووفاته:

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني النفزي[1]. ولد أبو حيان في غرناطة[2] أواخر شهر شوال سنة 654هـ. سافر بعدها إلى

[1] النفزي: هي نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر. ينظر: ابن حَجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (صيدر اباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1972/1392) ط.2، 6/ 62.

[2] ولد بمطخشارش، مدينة من حضرة غرناطة، ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا: المكتبة العصرية)، 1/ 280.

العديد من البلاد لتحصيل العلم ومنها الإسكندرية والقاهرة وإفريقيا ودمياط والمحلة والحجاز والعراق والشام وغيرها من المدن. ثم استقر في القاهرة حتى آخر حياته وتوفي فيها سنة 745هـ/1344م بمنزله ودفن بمقابر الصوفية[3].

2.1 العلوم التي برع وألف فيها:

كان أبو حيان نحوي عصره، ولغويه، ومفسره ومحدثه ومقرئه، ومؤرخه، وأديبه، عارفا باللغة ينظم الشعر والموحشات، ثبتا فيما ينقله، اشتهر في عصره بعلمي النحو والتصريف، وقضى أكثر عمره منشغلا فيهما، وله أثر في التفسير والحديث والتراجم والطبقات وبالأخص المغاربة. كتب أبو حيان الكثير من التصانيف في العلوم المختلفة، وتتلمذ على يده كثير من الطلاب حتى ألحق الصغار بالكبار، وكان له اقبال على الطلبة الأذكياء وتعظيم لهم، وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، دَرَّسَ مصنفات ابن مالك ويرغب الناس في قراءتها ويشرح غامضها [4]. وقال عنه تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي:" واستاذنا أبو حيان شيخ النحاة، العلم الفرد والبحر الذي لا يعرف الجزر بل المد، سيبويه الزمان والمبرد إذا حمي الوطيس بتشاجر الأقران، وإمام النحو الذي لقاصده منه ما يشاء ولسان العرب الذي لكل سماع لديه الاصغاء، كعبة لم تحج ولا تحج ويقصد من كل فج".[5]

3.1 شيوخه:

بلغ عدد شيوخه أربعمائة وقد جمعهم في كتاب البيان في شيوخ أبي حيان فبلغوا ألفا وخمسمائة[6]، نذكر بعض مشايخه المشهورة كيلا يطول الكلام في هذه الدراسة الموجزة:

القاضي أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الأحوص القرشي (ت 679)،والمقرئ أبو جعفر أحمد بن سعد بن أحمد بن بشير الأنصاري (ت 675)، وعبد الله بن أحمد بن إسماعيل

---

3 ينظر: ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهري- سيدي مهني (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997/1417) ط.1، 423.

4 ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث2000/1420)، 5/ 175

5 السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، معجم الشيوخ، تحقيق: بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي (دار الغرب الاسلامي2004)، ط. 1، 474-475

6 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، 6/ 64

بن إبراهيم بن فارس التميمي (ت 684)، وغازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي (ت 690).[7]

4.1 تلاميذه:

أخذ عن ابي حيان عديد من التلاميذ الذين برعوا في التفسير والنحو والبلاغة وغيرها من العلوم ونذكر بعضاً من مشاهيرهم: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت 755)، صلاح الدين بن أيبك الصفدي (ت 764)، أحمد بن يوسف السمين (ت 756)، أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي (ت 770).[8]

5.1 مؤلفاته:

ترك أبو حيان كثيراً من المصنفات في أنواع مختلفة من العلوم، نذكر بعضاً منها:

البحر المحيط في تفسير الكتاب العزيز.، شرح تسهيل الفوائد، عقد اللآلئ في القراءات السبع، وتحفة الأريب بما في القرآن من غريب.[9]

2.غريب القرآن:

1.2 تعريف الغريب لغة واصطلاحاً:

لغة: التَّغَرُّبُ: البُعْدُ. وغَرَّبه وغَرَّبَ عَلَيْهِ: تَرَكه بُعْداً. والغُرْبةُ والغُرْب: النُّزوحُ عَنِ الوَطَن والاغْتِرابُ؛ وَرَجُلٌ غُرُب، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ، وغريبٌ: بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِه؛ الْجَمْعُ غُرَباء.[10]

اصطلاحا: قال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي: الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الكلام يقال به على وجهين، أحدهما أن يراد به

7 ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث2000/1420)، 5/183؛ والسبكي، معجم الشيوخ،473-474؛ لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة (بيروت: دار الكتب العلمية 1424)، ط.1، 3/ 43.

8 ينظر: السيوطي، بغية الوعاء، 280/1.

9 ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، 6/ 59-60؛ السيوطي، بغية الوعاء، 1/ 282؛ الداوودي، طبقات المفسرين (بيروت: دار الكتب العلمية)، 2 2/ 290.

10 ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب (بيروت: دار صادر 1414)، ط. 3، 1/ 639.

لأنه بعيد المعنى وغامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها.[11]

2.2 نشأة علم غريب القرآن وأهميته:

في الفترة التي نزل فيها القرآن على الصحابة لم يجدوا غرابة في ألفاظه إلا ما ندر بسبب معرفتهم البليغة بالشعر واللغة، وإذا ما استصعب عليهم لفظ سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن معناه، ونجد مثالاً عن ذلك في حديث ابن مسعود[12]: لما نزلت "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ"[13] شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه "يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".[14]

وبعد انقضاء عهد الرسول استمر هذا الحال في عهد الصحابة فكانوا يتوقفون عند الألفاظ التي لا يعرفون معناها، ونجد مثال ذلك في "الفضائل" عن إِبْرَاهِيمَ التميمي، أن أبا بكر الصديق، سئل عن قوله: "وَفَاكِهَةً وَأَبًّا"[15] فقال أي سماءٍ تظلني، أو أي أرض تقلني إن أنا قلت على الله ما لا أعلم؟[16] وأيضاً عن أنس، أن عمر بن الخطاب، قرأ على المنبر "وَفَاكِهَةً وَأَبًّا"[17]فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبُّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر.[18]

ونرى كثيراً من الأحيان أنهم كانوا يفسرون معاني غريب القرآن من كلام العرب أو أشعارهم. وفي ذلك أن ابن عباس قال: إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ غَرِيبِ القرآن فَالْتَمِسُوهُ فِي الشِّعْرِ، فَإِنَّ الشِّعْرَ دِيوَانُ الْعَرَبِ. [19]

11 الحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار احياء التراث العربي 1999)، 2/ 1203

12 القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن (القاهرة: دار الكتب المصرية 1964/1384)، 7/ 30

13 سورة الانعام، الآية: 82.

14 سورة لقمان، الآية: 13.

15 سورة عبس، الآية: 31.

16 الهروي البغدادي، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله، فضائل القرآن للقاسم بن سلام، تحقيق: مروان عطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين (دمشق-بيروت: دار ابن كثير 1995/1415)، ط.1، 375

17 سورة عبس، الآية:31.

18 الهروي، فضائل القرآن، 375

19 القرطبي، الجامع، 24/1

ونقل نافع بن الأزرق عن ابن عباس أنه سأله قائلاً: أخبرني عن قول الله عزّ وجل: "عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ"[20] قال: عزين: الحلق الرفاق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاؤوا يهرعون إليه حتّى يكونوا حول منبره عزينا [21]

وأيضاً عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت لا أدري ما فَاطِرِ السَّمَوَاتِ حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول أنا ابتدأتها.[22]

واستمر هذا الحال في عهد الصحابة حتى بدأت الفتوحات وتوسعت رقعة الدولة الإسلامية واختلطت العرب بالعجم وامتزجت ألسنتهم، ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما بدا لهم في الخطاب وتركوا ما عداه، وتتابع هذا الحال إلى أن مضى عصر الصحابة وبعدهم التابعيين الذين نهجوا نهج الصحابة، فما انقضى زمانهم الا واللسان العربي قد استحال أعجميا، فتيقظ البعض للوضع وبدأوا بصرف بعض جهودهم لهذا الشأن، وقيل إن أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري.[23]وهكذا نشأ علم الغريب.

كتب العلماء الكثير من التصانيف في غريب القرآن واختلفت تسمياتهم لها فسماها بعضهم "غريب القرآن" كالسجستاني، وبعضهم "معاني القرآن" كالأخفش والفراء أو "اعراب القرآن" كالزجاج والنحاس، وآخرون سموها "مجاز القرآن" كأبي عبيدة، وكلها عنيت بشرح الألفاظ المبهمة في القرآن الكريم.[24]

وأَمَّا عن أهمية معرفة غريب القرآن فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه"[25]. وأيضاً من حديث ابن عمر مرفوعاً: "من قرأ القرآن فأعربه، كان له بكل حرفٍ عشرون حسنةً، ومن قرأ بغير إعرابٍ كان له بكلِّ حرفٍ عشرُ حسنات"[26]. والمراد

20 سورة المعارج، الآية: 37.

21 السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974/1394)، 2/ 68

22 الهروي، فضائل القرآن،345

23 ينظر: الحاجي خليفة، كشف الظنون، 2/ 1203

24 ينظر: مقدمة تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق: سيد أحمد صقر

25 البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، شعب الإيمان (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند2003/1423)، ط. 1، 2094

26 البيهقي، الشعب، 2097

بإعرابه معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة؛ وهو ما يقابل اللحن؛ لأن القراءة مع فقده ليست قراءةً، ولا ثواب فيها. [27]

3.2 مؤلفات غريب القرآن:

أقدم ما نقل الينا في شرح غريب القرآن هو ماورد عن ابن عباس برواية النافع بن الأزرق، أمّا أول من صنف في هذا الفن فقد قيل إنه أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري 209هـ. ثم توالت التصانيف بعدها على مر العصور، ونذكر أهمها:

أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري 141هـ.

مؤرج بن عمرو النحوي الدوسي البصري174هـ.

أبو فيد مرثد بن الحارث بن ثور بن علقمة بن عمرو بن سدوس 195هـ.

النضر ابن شميل البصري203 هـ

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط221هـ.

أبو عبيد القاسم بن سلام الحريري الكوفي224هـ.

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.266هـ.

محمد بن عُزَيْز السجستاني.330هـ.

أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني 502هـ.

أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم الخزرجي 564هـ

أبو المعالي احمد بن علي البغدادي الحلبي المعروف بابن السمين596هـ.

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام ابن الجوزي597هـ.

زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي666هـ.

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي 806هـ.[28]

4.2 تعريف كتاب أبي حيان تحفة الأريب بما في القرآن من غريب:

ندرس في هذا البحث بعض الفاظ الغريب في تحفة الاريب. للكاتب التي سبقت ترجمته في بداية البحث المعروف بالشيخ أثير الدين أبي حيان الأندلسي النحوي واللغوي والمحدث

27 السيوطي، الإتقان، 239

28 الحاجي خليفة، كشف الظنون، 2/ 1207-1208

والمفسر، المتوفي سنة 745هـ. طبع هذا الكتاب ثلاث مرات الأولى في حماه سنة (1337ه-1926م) بإشراف وتعليق الشيخ محمد سعيد بن مصطفى الوردي النعساني الحموي[29]، ثم أعيدت طباعته للمرة الثانية سنة (1337ه-1977م) بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي[30]، والثالثة طبعت في المكتب الإسلامي في دمشق وبيروت سنة (1403ه-1983م) من تحقيق سمير مجذوب، وكانت هذه هي النسخة التي اعتمدتها في بحثي هذا.

وكتاب أبي حيان "تحفة الأريب" هو أحد الكتب المختصرة والمفيدة للباحث في مجال غريب القرآن، ابتعد فيه الكاتب عن الاطالة، واعتمد فيه على ترتيب الكلمات حسب الحروف الأصلية للكلمة دون الزائدة منها، ورتبها حسب حروف المعجم معتمداً الحرف الأخير ثم الأول، مقتصراً على الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم فقط دون ذكر الآية الواردة فيها، وشرح معناها اللغوي وما يتعلق بمعناها في السياق القرآني، دون ذكر الشواهد أو الآراء المختلفة أو نسبة الأقوال إلى قائليها، لكنه قد يشير في بعض الأحيان إلى لهجات القبائل أو إلى اختلاف المعنى باختلاف القراءات ولكن بصورة قليلة وضيقة. [31]

3. مفهوم الدلالة:

بداية وقبل التحدث عن الأثر اللغوي في كتاب أبي حيان نودُّ التحدث عن الدلالة بشكل عام وعن الدلالة اللغوية وموضوعها وأثرها بشكل خاص.

1.3 الدلالة لغة واصطلاحا:

- لغة: الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، والدليل: ما يُسْتَدَلُّ به. والدَليلُ: الدالُّ، وقد دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً. ودَلَّ يَدِلّ إذا مَنَّ بعَطائه، والأدَلُّ المَنّان بعَمَله، وتدلدل الشيء، إذا اضطرب وقال ابن السكيت عن الفراء: دليل من الدلالة بالكسر والفتح. ودللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته، ودللت به أَدُل دلالة[32].

29 أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، تحقيق: سمير مجذوب (بيروت: المكتب السامي،1403/1983)، ط.1، 3

30 أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب، 5

31 ينظر: أبو حيان، تحفة الأريب،35-36

32 الرازي، مقاييس اللغة، 259/2؛ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، 48/14.

- اصطلاحا: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص[33].أما موضوع الدلالة فهو أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلاقات أو الرمز، وهذه العلاقات أو الرموز قد تكون إشارات باليد أو تعابير بالوجه أو نبرة الصوت (مثال: حمرة الوجه دلالة على الخجل) كما قد تكون جملاً وكلمات، بمعنى آخر قد تكون رموزاً أو علامات لغوية أو غير لغوية تحمل معنى.[34]

2.3 الدلالة اللغوية:

قُسِّمت الدلالة في علم اللغة الى خمسة أنواع حسب المدخلات التي تؤثر في تشكيل معنى الكلام. وهي:

الدلالة المعجمية

الدلالة الصوتية

الدلالة الصرفية

الدلالة النحوية

الدلالة الاجتماعية أو التركيبية

نرى في كتاب أبو حيان أنه استخدم في شرح الكلمات الدلالة المعجمية، ولم يشرحها حسب الدلالات الأخرى.

لذا سنكتفي بشرحها دون غيرها خشية الاطالة.

3.3 الدلالة المعجمية:

وهي الدلالة المستمدة من المعجمات وتعطي المعنى الأصلي للكلمة وهي مجردة عن جميع القوالب الصرفية والاشتقاقية، وعند تعدد المعنى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة.[35]

33 علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر (بيروت: دار الكتب العلمية بيروت، 1983)، 104.

34 ينظر: أحمد مختار، عمر، علم الدلالة (القاهرة: عالم الكتب،1998)، ط. 5، 11-12.

35 ينظر: السيد العربي، يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (الألوكة www.alukah.net)

ومثال الدلالة المعجمية المصطلحات المستخدمة في كل علم وشرحها، فنرى المصطلحات المستخدمة في كل علم لها أصل من المعنى المعجمي. فمصطلح الزكاة في اللغة يعني التطهير والزيادة والنماء، اما اصطلاحاً: فهي اخراج قدر واجب من الأموال شرعاً في أموال مخصومة لطائفة أو جهة مخصوصة تعبداً لله، والرابط بين معنى اللفظة لغة واصطلاحاً هو أن الزكاة تطهر أموال العبد وتزيدها نماءً وبركة[36]

4. تطبيقات غريب القرآن في كتاب تحفة الأريب لأبي حيان:

في هذا القسم وبسبب ضيق المجال انتقيت بعض الألفاظ الواردة في النكاح من كتاب تحفة الأريب، وحاولت شرحها من الناحية اللغوية من المعاجم، ثم ذكرت معناها من كتب التفاسير، وبينت في النهاية الأثر اللغوي لها.

الألفاظ الغريبة التي وردت في النكاح:

قال أبو حيان: حصن: {أُحصِنَّ}: تزوجنَ.[37]

قال تعالى: " فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ "[38]

أحصنَّ في اللغة:

(حصن) الحاءُ والصادُ والنونُ: يقال: حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً، فَهُوَ حَصِين: مَنُع، وأَحْصَنَه صاحبُه وحَصَّنه. والحِصْنُ: كلُّ مَوْضِعٍ حَصِين لَا يُوصَل إِلى مَا فِي جَوْفِه، وَالْجَمْعُ حُصونٌ. وحِصْنٌ حَصِينٌ: مِنَ الحَصانة، والمِحْصَنُ: القصرُ والحِصْنُ والقُفلُ. وتَحَصَّنَ إِذا دَخَلَ الحِصْنَ واحْتَمى بِهِ. ودرْعٌ حَصِين وحَصِينة: مُحْكَمَة. وأَحْصَنَ الرجل: إذا تزوَّج، وهو أحد ما جاء على أفعل فهو مفعل، وأحصنت المرأة: عفت. وأَحْصَنَها زوجها، فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ. قال ثعلب: كل امرأة عفيفة مُحصَنة ومحصِنة، وكل امرأة متزوِّجة مُحْصَنَةٌ بالفتح لا غير،

36 الأحمدي، عبد العزيز مبروك، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1423)،121/1.

37 أبو حيان، تحفة الأريب، 105

38 سورة النساء، من الآية: 25.

والحَواصِنُ من النساء: الحَبالى، وأَصل الإِحْصانِ المنعُ، والمرأَة تَكُونُ مُحْصَنة بالإِسلام والعَفافِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ.[39]

معناها في القرآن الكريم:

قال ابن كثير: اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي أُحْصِنَّ، فَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَقُرِئَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ فِعْلٌ لَازِمٌ، ثُمَّ قِيلَ: مَعْنَى الْقِرَاءَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى قَوْلَيْنِ: أحدهما: أن المراد بالإحصان هاهنا الإسلام، والآخر: المراد به التزويج، فَمَنْ قَرَأَ: أُحْصِنَّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ فَمُرَادُهُ التزويج، ومن قرأ بفتحها فمراده الإسلام. والْمُرَادَ بِالْإِحْصَانِ هَاهُنَا التَّزْوِيجُ، لِأَنَّ سِيَاقَ الْآيَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ} وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ سِيَاقُهَا كُلُّهَا فِي الْفَتَيَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَتَعَيَّنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: فَإِذا أُحْصِنَّ أَيْ تَزَوَّجْنَ.[40]

وقال السيوطي: {فَإِذا أحصن فَإِن أتين بِفَاحِشَة} يعني إذا تزوجت حراً ثم زنت. وَأخرج ابْن أبي حَاتِم عَن عَليّ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم {فَإِذا أحصن} قَالَ: إحصانها إِسْلَامهَا. وَأخرج عبد الرَّزَّاق وَعبد بن حميد وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَالطَّبَرَانِيّ عَن ابْن مَسْعُود أَنه سُئِلَ عَن أمة زنت وَلَيْسَ لَهَا زوج فَقَالَ: اجلدوها خمسين جلدَة قَالَ: إِنَّهَا لم تحصن؛ قَالَ: إِسْلَامهَا إحصانها. وَأخرج ابْن الْمُنْذر وَابْن مرْدَوَيْه والضياء فِي المختارة عَن ابْن عَبَّاس أَنه قَرَأَهَا {فَإِذا أَحصن} يَعْنِي بِرَفْع الْألف يَقُول: أحصن بالأزواج؛ يَقُول: لَا تجلد أمة حَتَّى تزوّج.[41]

الأثر اللغوي:

نلاحظ مما سبق أن الأصل في اللغة الاحصان كما مرهو المنع أما في الآية الكريمة جاء بمعنى التزويج أو الإسلام ومن هنا اعتبرها أبو حيان لفظة غريبة ويجب تفسيرها، إذ أن لكلمة أحصن معنيان الأول التزويج والآخر الإسلام وهنا يكمن الأثر اللغوي إذ أن الإسلام والزواج هما كالحصن الذي يمنع الانسان من ارتكاب الفواحش والزنا.

39 ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين 1407/1987)، ط. 4، 5/ 2101؛ ابن منظور، لسان العرب، 13 /119-120-121

40 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقق: محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون 1419)، ط.1، 2/ 228-229

41 السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر)،2/ 490-491

قال أبو حيان: عنت: {العَنَتَ}: الهلاك، وأصله المشقة.[42]

قال تعالى: "ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ "[43]

العنت في اللغة:

(عنت) العينُ والنونُ والتاءُ: جاء بمعانٍ كثيرة أهمها: إدخالُ المَشَقَّةِ عَلَى إنسان، ولقاءُ الشدَّةِ؛ يُقَالُ: عَنِتَ فلان، أي: لَقِيَ مشقّة. والعَنَتُ الكسرُ، وَقَدْ عَنِتَتْ يَدُه أَو رجْلُه أَي انْكَسرتْ، وَيُقَالُ: أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ إِذا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ، فَزَادَ الكَسْرَ فَساداً. والعَنَتُ أيضاً: ادخال الضرر والفساد والهلاك، وأَعْنَتَه أَوْقَعَه فِي الهَلَكة. وقَالَ ابْنُ الأَعرابي: الإِعْناتُ تَكْلِيفُ غيرِ الطاقةِ. والعَنَت: الزِّنَا والفجور.[44]

معناها في القرآن الكريم:

قال البيضاوي: {لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ} لمن خاف الوقوع في الزنى، وهو في الأصل انكسار العظم بعد الجبر، مستعار لكل مشقة وضرر ولا ضرر أعظم من مواقعة الإثم بأفحش القبائح. وقيل: المراد به الحد.[45] وقال ابن كثير: أَيْ إِنَّمَا يُبَاحُ نِكَاحُ الْإِمَاءِ بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْوُقُوعَ فِي الزِّنَا، وَشَقَّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ عَنِ الْجِمَاعِ، وَعَنَتَ بِسَبَبِ ذَلِكَ كُلِّهِ، فله حينئذ أن يتزوج بالأمة، وإن ترك تزوجها وَجَاهَدَ نَفْسَهُ فِي الْكَفِّ عَنِ الزِّنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ.[46]وقال ابن عطية: وقوله تعالى: ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ معناه المشقة إما في الزنا وإما في ملك الإرب.[47]

42 أبو حيان، تحفة الأريب،219

43 سورة النساء، من الآية: 25.

44 الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار مكتبة الهلال)، 2/ 72؛ ابن منظور، لسان العرب، 2/ 61-62

45 البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار احياء التراث العربي1418)، ط.1، 2/ 70

46 ابن كثير، تفسير القرآن، 2/ 233

47 ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الاندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد (بيروت: دار الكتب العلمية1422)، ط.1، 1/496

الأثر اللغوي:

نلاحظ أن المعنى اللغوي لكلمة العنت هي المشقة والهلاك والفساد، ومن معرفة أصل الكلمة لغويا نرى أن الزنا سمي بالعنت لأن الزنى يؤدي بصاحبه إلى الفساد والهلاك في الدنيا على صعيد حفظ النسل والمرض، وفي الآخرة حيث إنه من كبائر الآثام. ومن هنا رأى أبو حيان أن كلمة العنت هي كلمة غريبة، ولولا رجوعنا الى المعنى اللغوي لأصل الكلمة في اللغة لما عرفنا سبب تسمية الزنا بالعنت.

قال أبو حيان: رفث: {الرَّفثُ}: هو النكاح أو الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح.[48]

قال تعالى:" أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ "[49]

معنى الرفث لغة:

الرَفَثُ: الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالثَّاءُ وَهُوَ كُلُّ كَلَامٍ يُسْتَحْيَا مِنْ إِظْهَارِهِ، وهو النكاح والجِماعُ. وفلانٌ يرفُثُ، أي يقول: الفُحْشُ من القول: وكلامُ النساء في الجِماع. تقول منه: رَفِثَ الرجلُ وأَرْفَثَ.[50]

معناها في القرآن الكريم:

قال ابن عطية: والرَّفَثُ كناية عن الجماع، لأن الله تعالى كريم يكني، قاله ابن عباس والسدي، وقرأ ابن مسعود «الرفوث»، والرَّفَثُ في غير هذا ما فحش من القول، ومنه قول الشاعر: وربّ أسراب حجيج كظم ... عن اللّغا ورفث التّكلّم. وقال أبو إسحاق: «الرفث كل ما يأتيه الرجل مع المرأة من قبل ولمس وجماع».[51]

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ: أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الرَّفَثُ إِتْيَانُ النِّسَاءِ وَالتَّكَلُّمُ بذلك للرجال وَالنِّسَاءُ إِذَا ذَكَرُوا ذَلِكَ بِأَفْوَاهِهِمْ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ مِثْلَهُ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

48 أبو حيان، تحفة الأريب،134

49 سورة البقرة، من الآية: 187.

50 الفراهيدي، العين،8/ 220؛ الجوهري، الصحاح،1/ 283؛ الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (دار الفكر1399/1979)، 421/2

51 ابن عطية، المحرر،1/256-257

بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يحدو وهو محرم.[52]

الأثر اللغوي:

نلاحظ هنا الأثر اللغوي في كشف معنى كلمة الرفث وهي الكلام الذي يستحيا إظهاره، ومن هنا رأى أبو حيان أن هذه اللفظة غريبة في القرآن. ومنه نجد أن في الآية الكريمة جاءت لفظة الرفث بمعنى الجماع لأنه لا يكاد يخلو من كلام يستحيا اظهاره ولما فيه من افصاح لما يجب أن يكنى عنه، وهو من الرفث.

قال أبو حيان: بَغَيَ: {البِغَاءِ}: الزنا.[53]

قال تعالى:" وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا "[54]

معنى البغاء لغة:

(بغي) الباءُ والغَينُ واليَاءُ: وله معنيان أحدهما طلب الشيء، والآخر نوع من الفجور والفساد. وَبَغَى عَلَى النَّاسِ بَغْيًا ظَلَمَ وَاعْتَدَى فَهُوَ بَاغٍ وَالْجَمْعُ بُغَاةٌ وَبَغَى سَعَى بِالْفَسَادِ، وَيُقَال: بَغَى الجُرحُ وَهُوَ يَبغي بَغياً: إذا تَرامَى إِلَى فَسَاد. ويقال: بَغت الْمَرْأَة وَهِي تبغي بِغاءً: إِذا فَجَرَتْ، وامرأةٌ بَغِيٌّ، وباغت المرأةُ تُباغي بِغاءً: إِذا زَنت، وَهُوَ وَصْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ بَغْيٌ. وبَغى الرَّجلُ حاجَتَه أَو ضالَّتَهُ يَبْغيها بُغاءً وبُغيةً وبُغَايةً إِذا طلبَهَا. وَلِي عِنْدَهُ بُغْيَةٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي تَبْغِيهَا وَضَمُّهَا لُغَةٌ وَقِيلَ بِالْكَسْرِ الْهَيْئَةُ وَبِالضَّمِّ الْحَاجَةُ.[55]

معناها في القرآن الكريم:

قال الطبري: حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) يقول: على الزنا (فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ) يقول: غفور لهنّ، للمكرهات على الزنا.[56] وقال السيوطي: وَأخرج ابْن

52 ابن كثير، تفسير القرآن،404/1

53 أبو حيان، تحفة الأريب،74

54 سورة النور، من الآية: 33.

55 الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار احياء التراث العربي 2001)، ط. 1، 179/8-180؛ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (بيروت: المكتبة العلمية)،57/1

56 الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر (مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، 176/19

أبي حَاتِم عَن مقَاتل بن حَيَّان قَالَ: بلغنَا - وَالله أعلم - أَن هَذِه الْآيَة نزلت فِي رجلَيْنِ كَانَا يكرهان أمتين لَهما إِحْدَاهمَا اسْمهَا مُسَيْكَة وَكَانَت للْأَنْصَارِيّ وَالْأُخْرَى أُمَيْمَة أم مُسَيْكَة لعبد الله بن أبي وَكَانَت معَاذَة وأروى بِتِلْكَ الْمنزلَة فَأَتَت مُسَيْكَة وامها النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فذكرتا ذَلِك لَهُ فَأنْزل الله فِي ذَلِك {وَلَا تكْرهُوا فَتَيَاتكُم على الْبغاء} يَعْنِي الزِّنَا.[57]

الأثر اللغوي:

نلاحظ هنا الأثر اللغوي في اظهار معنى كلمة البغاء وهي والفساد والفجور. ونرى أن أبا حيان وجد أن هذه اللفظة مبهمة في القرآن الكريم وتحتاج الى تفسير منه، لذلك أوضح أبو حيان بأن معنى البغاء في الآية الكريمة هو الزنا، وسمّى القرآن الزنا بالبِغَاء لما فيه من فحش وفجور وذهاب للحياء والعفة وفساد في المجتمع من اختلاط الأرحام والأنساب.

قال أبو حيان: حرث: {الحَرْثُ}: إصلاح الأرض لإلقاء البذر فيها.[58]

قال تعالى: "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ "[59]

معنى الحرث لغة:

(حرث) الحاءُ والراءُ والثاءُ: وله معنيان، أحدهما الجمع والكسب والزرع، والآخر أن يهزل الشيء.

والحرث: حرث الزَّرْع حرث يحرث حرثا وحراثة. ويقال: حرث الرجل لدنياه أَو آخرته إِذا عمل لَهَا، والحَرَائِثُ: المكاسِبُ. وحُرْثانُ، بالضم: اسْمٌ، والحارِثُ: الأَسدُ، كأَبِي الحارِثِ. والحُرْثَةُ، بالضم: ما بينَ مُنْتَهى الكَمَرَةِ ومَجْرى الخِتانِ. والواحِدُ: حَرِيثةٌ. والمِحْرَثُ والمِحْراثُ: ما يُحَرَّكُ به النارُ.[60]

57 السيوطي، الدر المنثور، 194/6

58 أبو حيان، تحفة الأريب، 96

59 سورة البقرة، من الآية: 223.

60 ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين 1978)، ط.1، 416/1-417؛ الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع2005/1426)، ط.8، 167.

معناها في القرآن الكريم:

قال الطبري: القول في تأويل قوله تعالى: {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}، قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: فانكحوا مزدرَع أولادكم من حيث شئتم من وجوه المأتى. و"الإتيان" في هذا الموضع، كناية عن اسم الجماع. وإنما عني بـ "الحرث" المزدَرَع، و"الحرث" هو الزرع، ولكنهن لما كنَّ من أسباب الحرث، جُعلن "حرثًا"، إذ كان مفهومًا معنى الكلام. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. * ذكر من قال ذلك: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس:" فأتوا حرثكم"، قال: منبت الولد. حدثني موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي:" نساؤكم حرث لكم"، أما "الحرث"، فهي مَزْرَعة يحرث فيها.[61] وقال ابن كثير: وَقَوْلُهُ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَرْثُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أي كيف شئتم، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ.[62]

الأثر اللغوي:

نجد الأثر اللغوي في توضيح معنى الحرث ظاهر، فالحرث من معانيه لغةً الزرع، ومن هنا رأى أبو حيان أن هذه الفظة غريبة وتحتاج الى تفسير منه، لذلك أوضح أن الحرث يدل على اصطلاح الأرض للبذار، والجماع أيضاً هو مزدرع الذرية كالأرض للزرع.

قال أبو حيان: عشر: {وَعَاشِرُوهُنَّ}: صاحبوهنَّ.[63]

قال تعالى: " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ"[64]

معنى العشرة لغة:

(عشر) العَينُ والشِّنُ والرَّاءُ: أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مُدَاخَلَةٍ وَمُخَالَطَةٍ. وعَشَر القومَ يَعْشِرهم: صَار عاشِرَهم، وعَشَر: أَخذ وَاحِدًا من عَشَرَة. وَالْعُشْرُ: جُزْءٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْعَشْرَةِ، وَهُوَ الْعُشَيْرُ وَالْمِعْشَارُ، والعَشَّار: قَابض العُشْر.

61 الطبري، جامع البيان، 4/397-398

62 ابن كثير، تفسير القرآن، 1/441

63 أبو حيان، تحفة الأريب،224.

64 سورة النساء، من الآية: 19.

وعَشَّرَت النَّاقة وأعْشَرَتْ: صَارَت عُشَراء. وأعْشَرَتْ أَيْضا: أَتَى عَلَيْهَا من نتاجها عَشَرة أشهر، وناقة مِعْشار: يَعْزُو لَبنهَا لياَلِي تُنْتَج. وناقة عُشَراء: مضى لحملها عَشَرة أشهرٍ. وَإِذا وضعت فَهِيَ عُشَرَاء أَيْضا، حملا على ذَلِك، كالرائب من اللَّبن. وعشيرة الرجل: بَنو أَبِيه الأدنَون الَّذِي يعاشرونه. وَعَشِيرُكَ: الَّذِي يُعَاشِرُكَ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لِمُعَاشَرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، حَتَّى الزَّوْجُ عَشِيرُ امْرَأَتِهِ. وَيُقَالُ عَاشَرَهُ مُعَاشَرَةً جَمِيلَةً. [65]

معناها في القرآن الكريم:

قال ابن عطية: وقوله تعالى: وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أمر للجميع، إذ لكل أحد عشرة، زوجا كان أو وليا، ولكن المتلبس في الأغلب بهذا الأمر الأزواج، والعشرة المخالطة والممازجة، ويقال: عاشره معاشرة، وتعاشر القوم واعتشروا، وأرى اللفظة من أعشار الجزور، لأنها مقاسمة ومخالطة ومخالقة جميلة، فأمر الله تعالى الرجال بحسن صحبة النساء.[66] وقال القرطبي: قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) أَيْ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ. وَالْخِطَابُ لِلْجَمِيعِ، إِذْ لِكُلِّ أَحَدٍ عِشْرَةٌ، زَوْجًا كَانَ أَوْ وَلِيًّا، وَلَكِنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي الْأَغْلَبِ الْأَزْوَاجُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ) وَذَلِكَ تَوْفِيَةُ حَقِّهَا مِنَ الْمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَلَّا يَعْبَسَ فِي وَجْهِهَا بِغَيْرِ ذَنْبٍ، وَأَنْ يَكُونَ مُنْطَلِقًا فِي الْقَوْلِ لَا فَظًّا وَلَا غَلِيظًا وَلَا مُظْهِرًا مَيْلًا إِلَى غَيْرِهَا. وَالْعِشْرَةُ: الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَازَجَةُ. فَأَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِحُسْنِ صُحْبَةِ النِّسَاءِ إِذَا عَقَدُوا عَلَيْهِنَّ لِتَكُونَ أَدَمَةُ مَا بَيْنَهُمْ وَصُحْبَتُهُمْ عَلَى الْكَمَالِ، فَإِنَّهُ أَهْدَأُ لِلنَّفْسِ وَأَهْنَأُ لِلْعَيْشِ.[67]

الأثر اللغوي:

أصل المعاشرة لغة كما سبق هو المخالطة والمداخلة، وقد رأى أبو حيان أن هذه اللفظة غريبة في القرآن الكريم وأراد توضيحها، ومن هنا نرى الأثر اللغوي حيث إن الزواج هو عبارة عن صحبة والمعاشرة هي المخالطة والزواج هو عشرة لما فيه اخلاط الزوج بزوجته ومعايشته لها أو هي له في كل جوانب الحياة، فالزواج امتزاج وتداخل، جسداً في الجماع والعشرة، وعيشة في أنحاء الحياة الأخرى من تداخل المسؤوليات وامتزاجها في تربية الأبناء وغيرها من شؤون الحياة الأخرى.

65 الرازي، مقايس اللغة، 4/324-326؛ المرسي، أحمد بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية 2000/1421)، ط.1، 1/358-359

66 ابن عطية، المحرر الوجيز،28/2

67 القرطبي، الجامع، 97/5

الخاتمة وأهم النتائج

يعد أبو حيان من اللغويين الذين صرفوا جزءً من جهودهم لدراسة غريب القرآن والتصنيف فيه، وما تركه من أثر في هذا العلم هو كتاب تحفة الأريب، والذي يعتبر من أكثر كتب الغريب اختصاراً.

اشتهر أبو حيان بعلوم الحديث والتفسير والأدب لكنه برز في علم اللغة.

اعتمد أبو حيان في شرح الغريب على الجانب اللغوي مراعياً اختلاف المعنى حسب السياق.

إنَّ موضوع علم غريب القرآن هو بيان معاني الألفاظ القرآنية المبهمة البعيدة عن الفهم.

اعتنى كتاب تحفة الأريب بدراسة المعاني الغريبة في القرآن الكريم مباشرة دون ذكر الأدلة والآية التي وردت فيها اللفظة.

تبين بأنَّ اللغة تلعب العامل الأكبر مع السياق القرآني في شرح الغريب من القرآن وانتقاءه

أضاف القرآن الكريم معانٍ جديدة للألفاظ العربية والتي لم تكن تستخدم قبلها في نفس المجال، ككلمة أحصن فإنَها لم تكن قبل نزول القرآن تستخدم بمعنى الزواج الى أنْ أتى القرآن وأضاف لهذه اللفظة معناً جديداً.

يفهم من البحث أنّ للدلالة اللغوية أثر ودور كبير في وضع المصطلحات والمفردات وتوضيحها.

المصادر والمراجع

الاحمدي، عبد العزيز مبروك. *الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1423.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. *تهذيب اللغة*. تحق .محمد عوض مرعب. ط 1 بيروت: دار احياء التراث العربي، 2001.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي. *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تحق. محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1 بيروت: دار احياء التراث العربي، 1418.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر. *شعب الإيمان*. ط 1 الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، 1423-2003.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي السيد الشريف. *التعريفات*. تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية،1 الطبعة، 1983.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحق. أحمد عبد الغفور عطار. ط 4 بيروت: دار العلم للملايين، 1987/1407.

الحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. بيروت: دار احياء التراث العربي، 1999.

ابن حَجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. تحق. محمد عبد المعيد ضان. ط2 حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1972/1392.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف. *تحفة الأريب بما في القرآن من غريب*. تحق. سمير مجذوب. ط1 بيروت: المكتب السامي، 1983/1403.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد شمس الدين. *طبقات المفسرين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن. *جمهرة اللغة*. تحق. رمزي منير بعلبكي. ط1 بيروت: دار العلم للملايين، 1978.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. *معجم مقاييس اللغة*. تحق. عبد السلام محمد هارون. دمشق: دار الفكر 1979/1399.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. *معجم الشيوخ*. تحق. بشار عواد – رائد يوسف العنبكي – مصطفى إسماعيل الأعظمي. ط1 دار الغرب الإسلامي، 2004.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. تحق. محمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا: المكتبة العصرية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الإتقان في علوم القرآن*. تحق. محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974/1394.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الدر المنثور*. بيروت: دار الفكر.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. *الوافي بالوفيات*. تحق. أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، 2000/1420.

صقر، أحمد. *مقدمة تفسير غريب القرآن لابن قتيبة*. تحق. سيد أحمد صقر. ط1 بيروت: دار الكتب العلمية، 1398 / 1978.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحق. محمود محمد شاكر. مكة المكرمة: دار التربية والتراث.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الاندلسي المحاربي. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحق. عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1 بيروت: دار الكتب العلمية، 1422.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. ط.1 القاهرة: عالم الكتب، 1998.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. *كتاب العين*. تحق. مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي. دار مكتبة الهلال.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. تحق. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط8 بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005/1426.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964/1384.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. *تفسير القرآن العظيم*. تحق. محمد حسين شمس الدين. ط 1 بيروت: دار الكتب العلمية، 1419.

لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني. *الإحاطة في أخبار غرناطة*. ط 1 بيروت: دار الكتب العلمية، 1424.

المرسي، أحمد بن إسماعيل بن سيده. *المحكم والمحيط الأعظم*. تحق. عبد الحميد هنداوي. ط1 بيروت: دار الكتب العلمية، 2000/1421.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. *العقد المذهب في طبقات حملة المذهب*. تحق. أيمن نصر الأزهري- سيدي مهني. ط1 بيروت: دار الكتب العلمية، 1997/1417.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين. *لسان العرب*. ط 3 بيروت: دار صادر، 1414.

الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الهروي البغدادي، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله. *فضائل القرآن للقاسم بن سلام*. تحق. مروان عطية – محسن خرابة ووفاء تقي الدين. ط1 بيروت، دمشق: دار ابن كثير، 1995/1415.

يوسف، السيد العربي، *الدلالة وعلم الدلالة*. الألوكة www.alukah.net .

Kaynakça

Ebû Hayyân el-Endelusî, Muhammed b. Yusuf b. Ali b. Yusuf. *Tuhfetü'l-erîb bimâ fi'l-Kur'ân min ğarîb*. thk. Semir Meczub. Beyrut: el-Mektebu's-Sâmî, 1403/1983.

Ed-Davudî, Muhammed b. Ali b. Ahmed Şemseddin. *Tabakâtu'l-mufessirîn*. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, ts.

El-Ahmedî, Abdulazîz Mebrûk. *el-Fıkhu'l-muyesser fi davi'l-Kitâbi ves-sunne*. Suudi Arabistan: Mecmau Melik Fahd li Tabâati'l-Mushafi'ş-Şerîf, 1423.

El-Askalânî, Ebu'l-Fadl Ahmed b. Ali b. Muhammed b. Ahmed İbn Hacer. *ed-Dureru'l-kâmine fi a'yâni'l-mîeti's-sâmine*. thk. Muhammed Abdulmu'îd Dân. Saydarabad: Meclisu Dâirâti'l-Ma'ârifi'l-Osmaniyye, 1392/1972.

El-Beyhakî, Ahmed b. Huseyn b. Ali b. Musa Ebû Bekr. Şebu'l-Îmân. Riyad: Mektebetu'r-Rüşd ve't-Tevzî, 1. Basım, 1423-2003.

El-Beydâvî, Nasiruddin Ebu Said Abdullah b. Ömer b. Muhammed eş-Şirâzî. *Envârü't-tenzîl ve esrârü't-te'vîl*. thk. Muhammed Abdurrahman el-Maraşli. Beyrut: Dâru İhyai't-Turâsi'l-Arabî, 1418.

El-Cürcânî, Ali b. Muhammed b. Ali es-Seyyid eş-Şerif. et-Ta'rifat. thk. Komisyon. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1983.

El-Cevherî, Ebu Nasır İsmail b. Hammâd. *es-Sıhah Tacü'l-luğa ve sıhahü'l-Arabiyye*. thk. Ahmed Abdulğafûr Attar. Beyrut: Dâru'l-İlmi'l-Melâyîn, 1407/1987.

El-Ezherî, Ebu Mansur Muhammed b. Ahmed. *Tehzîbu'l-luga*. thk. Muhammed 'Avad Mur'ib. Beyrut: Dâru İhyai't-Turâsi'l-Arabî, 2001.

El-Farâhîdî, Ebu Abdurrahman el-Halil b. Ahmed b. Amr b.Tamim. *Kitabu'l-'ayn*. thk. Mehdi el-Mahzûmî, İbrahîm es-Samerrâî. Beyrut: Dâru Mektebeti'l-Hilal, ts.

El-Fayyumî, Ahmed b. Ali. *el-Misbâhü'lmünîr fi ğaribi'ş-şerhil-kebîr*. Beyrut: el-Mektebetu'l-İlmiyye, ts.

El-Fîrûzâbâdî, Mecdüddin Ebu Tahır Muhammed b. Yakup. *el-Kâmûsul-muhît*. thk. Mektebu Tahkiki't-Turâs fi Müesseseti'r-Risale. Beyrut: Müessesetu'r-Risale li't-Tiba'a ve'n-Neşr ve't-Tevzi', 1426/2005.

El-Hacî Halîfe, Mustafa b. Abdullah. *Keşf ez-zunûn an asâmî'l-kutub ve'l-funûn*. Beyrut: Dâru ihyâi't-turasi'l-Arabî, 1999.

El-Herevî el-Bağdâdî, Ebû Ubeyd el-Kâsım b. Sellâm b. Abdullah. Fedâilu'l-Kurân li'l-Kasım b. Sellâm. thk. Mervân Atiyye, Muhsin Harâbe, Vefâ Takiyyuddîn. Beyrut, Dımeşk: Dâru İbn Kesîr, 1. Basım, 1415/1995.

El-Hurvî el-Bağdâdî, Ebu Ubeyd el-Kasım b. Selâm b. Abdullah. *Fadâilu'l-Kur'ân li'l Kasım b. Selam*. thk. Mervan Atiyye, Muhsin Haraba, Vefâ Takiyuddin. Beyrut: Dâru İbni Kesîr, 1415/1995.

El-Kurtubî, Ebu Abdullah Muhammed b. Ahmed el-Ensârî. *El-cami' li ahkâmi'l-Kur'ân*. Kahire: Dâru'l-Kutubi'l-Mısriyye, 1384/1964.

El-Mursî, Ahmed b. İsmail b. Sîdeh. *el-Muhkem ve'l-muhît el-a'zam*. thk. Abdülhamid el-Hindevî. 1.Baskı. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-ilmiyye, 1421/2000.

Er-Râzî, Ahmed b. Faris b. Zekeriya el-Kazvinî. *Mu'cemu makâyîs'l-lüğa*. thk. Abdüsselam Muhammed Harun. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1399/1979.

Es-Safedî, Salâhuddin Halil b. Aybek b. Abdullah. *El-vâfi bil vafiyyât*. thk. Ahmed Arnavût, Turki Mustafa, Beyrut: Dâru ihyai't-turas, 1420/2000.

Es-Suyûtî, Celaleddin Abdurrahman b. Ebû Bekr. *Buğyetu'l-vu'ât fi tabakâti'l-luğaviyyîn ve'n-nuhât*. thk. Muhammed Ebû'l-Fadl İbrahim. Sayda-Lübnan: el-Mektebetu'l-'Asriyye, ts.

Es-Suyûtî, Celaleddin Abdurrahman b. Ebû Bekr. *el-İtkân fi 'ulumi'l-Kur'ân*. thk. Muhammed Ebû'l-Fadl İbrahim. el-Hey'e el-'amma el-Mısriyye: 1394/1974.

Es-Suyûtî, Celaleddin Abdurrahman b. Ebû Bekr. *ed-Durru'l-Mensûr*. Beyrut: Dâru'l-fikr, ts.

Es-Subkî, Tâcuddin Abdulvehhab b. Takiyyüddin. *Mu'cemu' ş-şûyûh*. thk. Başar Avâd, Raed Yusuf el-Anbeki, Mustafa İsmail el-Azamî. 1. Baskı. Dâru'l-Ğarb el-İslâmî: 2004.

Et-Taberî, Ebu Cafer Muhammed b. Cerîr. *Cami'u'l-beyan 'an tevili ayi'l-Kur'ân*. thk. Mahmud Muhammed Şakir. Mekke: Dâru't-Terbiye ve't-Turas, ts.

İbn Atiyye, Ebu Muhammed Abdulhak b. Ğalib b. Abdurrahman b. Tammam el-Endelüsî el-Muharibî. *el-Muharriru'l-vecîz fi tefsiri'l-kitabi'l 'azîz.* thk. Abdüsselam Abdüşşafi Muhammed. 1.Baskı. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1422.

İbn Dureyd El-Ezdî, Ebu Bekir Muhammed b. el-Hasan. *Cemharatu'l-lüga*. thk. Remzi Münir Ba'lbaki. 1.Baskı. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 1978.

İbn Kesîr, Ebu'l-Fidâ' İsmail b. Ömer el-Kuraşi. *Tefsirü'l-Kur'âni'l-'azim*. thk. Muhammed Hüseyn Şemseddin. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1419.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mukrim b. Ali Ebu'l-Fadıl Cemaluddin. *Lisanü'l-Arab*. 3.Baskı. Beyrut: Dâru Sâdir, 1414.

İbnu'l-Mulkin, Siracuddin Ebu Hafs Ömer b. Ali b. Ahmed eş-Şafii el-Mısrî. *el-'Akdu'l-muzehheb fi tabakâti hameleti'l-mezheb. t*hk. Eymen Nasr el-Ezherî sîdî Mihenî. 1. Baskı. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1417/1997.

Lisânuddîn İbn El-Hatîb, Muhammed b. Abdullah b. Said es-Selmanî. *el-İhâta fi ahbâri Gırnata.* 1.Baskı. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye,1424.

Ömer, Ahmed Muhtâr. *İlmu'd-Delâle*. Kahire: Âlemu'l-Kutub, 1. Basım, 1998.

Sakar, Ahmed. *Mukaddimetu tefsiri garîbi'l-Kurân li ibni Kuteybe* . thk. Seyyid Ahmed Sakar. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1978 / 1398.

Yusuf, es-Seyyid el-Arabî. *ed-Delâle ve İlmu'd-Delâle*. el-Alûka. www.alukah.net